

ما حكم قول بعض المتمذهبين الذين ينقلون لاتباعهم أن المذهب يجيز التدخين ؟

وليد السعيدان

احسن الله اليكم شيخنا سائل يقول بعض المتمذهبين من طلبة العلم في بلداننا يذكرون للعوام القول بان حكم التدخين مكروه وانه قول احسن الله اليكم بان حكم التدخين مكروه وانه قول معتمد في المذهب ما نصيحتكم لهؤلاء - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين وبعد المتقرر عندنا في القواعد والتي شرحناها لكم في الدرس الماضي ان كنتم مع الاخوان الذين اتوا. ان كل شيء يتضمن انهدام ضرورة من الضرورات الخمس فانه يعتبر حراما - [00:00:20](#)

خذوها مني قاعدة كل شيء يتضمن انهدام ضرورة من الضرورات الخمس فانه يعتبر حراما. لا يمكن ان نصف الشيء بانه مكروه مع انه يضرب في شيء من ضرورات الدين الخمس. والتي هي ضرورة حفظ النفس وحفظ الدين وحفظ - [00:00:44](#)

عقل وحفظ النسل والعرض وحفظ المال. فاي شيء يهدم المال فحرام. اي شيء يهدم الدين فحرام. اي شيء ان يهدموا المحافظة على الاعراض والنسل فحرام. وكذلك اي شيء يهدم النفس وصحتها فانه يعتبر حراما. انتم فهمتموا - [00:01:04](#)

بناء على ذلك القول الصحيح في هذا الامر الذي اجمع العقلاء دلها الاطباء على انه من اعظم ما يضر الصحة ويوجب الامراض الخطيرة المستعصية التي قد تفضي بالنفس الى العطب والهلاك. فمثل هذا يهدم - [00:01:24](#)

صورة من ضرورات الدين. فهل يمكن ان يتصور مع شدة فتكه بالنفس واذهابه للصحة وعظم اثاره السيئة الخطيرة الطبية يمكن ان يكون مكروها فقط؟ تأملوها قليلا. هل يمكن ان يكون مكروها فقط؟ الجواب لا - [00:01:44](#)

ولذلك الذي ندين الله عز وجل به انه محرم وانه لا يجوز وان الواجب على من يفعله تركه وان من يفتي بجوازه عليه وزر فتياه ووزر من يعمل بها من بعده. وقريب منه من يفتي بانه مكروه اذ المكروه ما يثاب تاركه ولا يستحق - [00:02:04](#)

رقابة فاعله فكأنه بفتي الكراهة يجوز للناس ان استعمله او اقتراه. الا فليتق الله هؤلاء الذين يجوزون او يتساهلون في حكم هذا الامر الذي اطبق العقلاء فيما اعلم بل واطبقت - [00:02:24](#)

الدولية على محاربته واطبق الاطباء على عظيم ظرره ثم يأتي بعد ذلك من يقول هو جائز او يقول هو مكروه فلا جرم ان هذا خطأ ولذلك عودا على بدء اقول لكم كل امر يتضمن انهدام شيء من الضرورات الخمس فانه - [00:02:44](#)

لا يكون الا حراما والله اعلم - [00:03:04](#)